

بحار الأنوار

[65] يا علي إذا نظرت في مرآة فكبر ثلاثا وقل: " أَللّهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي ".
يا علي إذا هالك أمر فقل: " اللّهم بحق محمد وآل محمد إلا فرجت عني ". قال: علي عليه السلام قلت: يا رسول الله " فتلقى آدم من ربه كلمات " ما هذه الكلمات ؟ قال: يا علي إن الله أهبط آدم بالهند وأهبط حواء بجدة والحية باصفهان وإبليس بميسان (1) ولم يكن في الجنة شيء أحسن من الحية والطاؤوس وكان للحية قوائم كقوائم البعير، فدخل إبليس جوفها فغر آدم وخدعه فغضب الله على الحية وألقى عنها قوائمها، وقال: جعلت رزقك التراب، وجعلت تمشين على بطنك، لا رحم الله من رحمك. وغضب على الطاؤوس لأنه كان دل إبليس على الشجرة فمسح منه صوته ورجله، فمكث آدم بالهند مائة سنة لا يرفع رأسه إلى السماء، واضعا يده على رأسه يبكي على خطيئته، فبعث الله إليه جبرئيل فقال: يا آدم الرب عزوجل يقرئك السلام ويقول: يا آدم ألم أخلقك بيدي؟ ألم أنفخ فيك من روحي؟ ألم أسجد لك ملائكتي؟ ألم أزوجك حواء أمتي؟ ألم أسكنك جنتي؟ فما هذا البكاء يا آدم؟ تتكلم بهذه الكلمات فإن الله قابل توبتك قل " سبحانه لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي فتاب علي إنك أنت التواب الرحيم. يا علي إذا رأيت حية في رحلك فلا تقتلها حتى تخرج عليها ثلاثا فإن رأيته الرابعة فاقتلها فإنها كافرة. يا علي إذا رأيت حية في طريق فاقتلها فاني قد اشتطت على الجن [أ] لا يظهروا في صورة الحيات. يا علي أربع خصال من الشقاء: جمود العين، وقساوة القلب، وبعد الأمل، وحب الدنيا من الشقاء. يا علي إذا اثني عليك في وجهك فقل: " اللّهم اجعلني خيرا مما يظنون _____ (1) ميسان كورة معروفة بين البصرة وواسط والنسبة ميسانى - كما في القاموس - ولعل ذكر هذه المواضع كناية عن بعد المسافة بينها. _____